

## قافية الطاء

### فصل الطاء المضمومة

يقول الشاعر في محبوبته:

خنساء خنساء وحتى متى  
قد صرت نضوا فوق فرش الهوى  
فقال خنساء:

بحر هوى ليس له شط  
أو يقع الهجر فتحنط  
وكيف منجأى وقد حف بي  
يدركك الوصل فتنجو به

\*\*\*

يقول أبو الفضل بن أبي الوفاء:

ترى متى من فتور اللحظ ينتشط  
قد رق لى خصره المضنى فناسبنى  
وقد خفى الردف عنى من ثناقله  
وصدره الرحب قد عانقتة سحرا  
وفيه تلك النهود المشتهاة ترى  
إن الصواب تعجيل السرور فقم

من قلبه بحبال الشعر مرتبط  
فقلت خير الأمور الأنسب الوسط  
فقلت هذا على ضعفى هو الشطط  
والقلب متبعث الآمال منيسط  
رمانها فيه، قلبى أمره فرط  
قبل الفوات فأوقات الهنا غلط

\*\*\*

يقول ابن الخلاوى الموصلى:

ولم ندر لما هز عاسل قد  
من الترك لا وادى الأراك يحله  
وصارم جفنيه بأيهما يسطو  
ولا داره رمل المصلى ولا السقط

يحف به لين المعاطف مائسا  
له حاجب كالنون خط ابن مقلة  
فيمنعه ثقل الروادف أن يخطو  
يزينها كالخال في خده نقط

\*\*\*

يقول البحري:

ولما التقينا والنوى موعد لنا  
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها  
تعجب رائى حسنا ولاقطه  
ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

\*\*\*

يقول الأرجاني:

وما عطرت نجدا صباها وإنما  
تريك بعينها المهابة إذا رنت  
وساروا بأفلاك من العيش فوقها  
فرشت لها خدى لتخطوا كرامة  
يبيل البكا خدى ورفى القلب غلتى  
سرى وهو مخلوط بما أثر المرط  
وتعطيك ليتيها الغزال الذى يعط  
كواكب إلا أن أبراجها الضبط  
عليه فلم تملك من التيه أن تخطو  
وكم سقيت أرض وفي غيرها قحط

\*\*\*

يقول البلطى:

وللغصن منه القد والبدر وجهه  
وللسقط منه ردفه فإذا مشى  
وعين المها عين بها أبداً يسطو  
بدا خلفه كالموج يعلو وينحط

\*\*\*

يقول الشاب الظريف:

قمر يحجبه دلال مفرط  
عهدى به متناهيًا فى حسنه  
سلطانه أبداً على مسلط  
لكنه فى قتلتى متوسط

\*\*\*

يقول القاضي أبو بكر الأسي:

يا غزالاً هو للحسن

لم تكن أنت بهذا الحسن

مذ بدا في عاج

مقـر ومـحـط

والبهجة قط

خديك من العنبر خط

\*\*\*

## فصل الطاء المفتوحة

يقول ابن بليطة:

توهم عطف الصدغ نوناً بخدها	فبانث بمسك الخال تنقطه نقطاً
غلامية جاءت وقد جعل الدجى	لخاتم فيها فص غالية خطأ
غدت تنقع المسواك في برد ثغرها	وقد ضخمت مسكاً غدائرها المشطا
فقلت أحاجيها بماء جفونها	وما في الشفاه اللعس من حسنها المعطا
مفترّة الألحاظ من غير سكرة	متى شربت أَلحاظ عينيك إسفنطاً

\*\*\*

يقول الزمخشري:

لا تحسبن سواد اللحظ من خطأ	من الطبيعة أو جاءت به غلطا
وإنما قلم التصوير حين بدا	بنون حاجبه في خده نقطاً

\*\*\*

يقول أبو نواس:

كسر الحب نشاطي	ولقد كنت نشيطاً
جاءني عنه كلام	زادني فيه قنوطاً <sup>(١)</sup>
واضياعاه أمثلي	يرتجى منه خليطاً <sup>(٢)</sup>
قلت لا أقرب إلا	آل عمرو أو لقيطاً <sup>(٣)</sup>
كم رأينا عربيات	يواصلن نبيطاً
لو أردت الوصل لم تجلب	من الفخر شروطاً

(١) قنوطاً: يأساً.

(٢) الخليط: الشريك.

(٣) يريد بال عمرو ولقيط البيوت العربية كأنه لا يمنح وصله إلا لهم.

## فصل الطاء المكسورة

يقول الشيخ جمال الدين بن نباتة:

كأنما هو مخلوق على شرطي  
سهامها، وسهام الليل ما تخطي

وأعيد كل شيء فيه يعجبني  
أجفانه السود ما تخطي إذا رشقت

\*\*\*

يقول ابن المعتز:

ورسائل بوصاله أو سخطه  
لبلوط خطي في الكتاب بخطه  
لزيرجد، أو لؤلؤ في قرطه

ما نلت منه غير غمزة عينه  
وأحببت في ظهر الكتاب إذ أتى  
ليت اخضرار بياضه وعذاره

\*\*\*

يقول محمد الحرفوش:

ريم يشوق الريم مهوى قرطه  
فأضاعه ياليتني لم أعطه  
قد كاد يقطر ماؤها من فرطه  
رقم الجمال بها بدائع خطه  
تهتز لينا في منمنم مرطه

رشق الفؤاد بأسهم لم تخصصه  
أعطيته قلبي وقلت يصونه  
غض الشباب وهذه وجناته  
يجلو عليك صحائفًا وردية  
وتريك هاتيك المعاطف بانه

\*\*\*

يقول بهاء الدين زهير:

مازج روحى واختلط  
حبي له وما انبسط  
تشبهها رمت الشطط

كيف خلاصى من هوى  
وتائه أقبض فى  
يا بدر إن رمت به

ودعه يا غصن النقا  
 قام بعذرى حسنه  
 لله أى قلم  
 وياله من عجب  
 يمر بي ملتفتا  
 ما فيه من عيب سوى  
 يا قمر السعد الذى  
 يا مانعا حلو الرضا  
 حاشاك أن ترضى بأن

ما أنت من ذاك النمط  
 عند عذولى وبسط  
 لواو ذاك الصدغ خط  
 فى حده كيف نقط  
 فهل رأيت الظهى قط  
 فتور عينيه فقط  
 لديه نجمى قد سقط  
 وباذلاً مر السخط  
 أموت فى الحب غلط

\*\*\*

يقول الشاعر:

على لام العذار رأيت خالا  
 فقلت لصاحبي: هذا عجيب

كنقطة عنبر بالمسك أفرط  
 متى قالوا بأن اللام تنقط

\*\*\*

## فصل الطاء الساكنة

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي:

يا غَضًّا مائِئًا بين الرباط	ما لي من بعد بالعيش اعتبار
يا من إذا ما ابتدى ماشيًا	وددت أن له خدي بساط
ترك عيناه من يبصره	مختلط اللبسة كل اختلاط
قلت متى نلتقى يا سيدي	قال: غدا نلتقى عند الصراط

\*\*\*